قاموس
المترادفات والمتجانسات

لعامة الأدباء ولتلاميذ الصفوف العليا

ألفه الأب رفائيل نخله اليسوعي

المطبعة الكاثوليكية - بيروت

قاموس
المترادفات والمتجانسات

المقدمة

من اشهر مميزات لغتنا العربية غناها العجيب بالمترادفات وبالالفاظ المتجانسة المعنى، مما لا يكاد يوجد له مثيل في اسمى الالسن مقاماً. تلك المزية الفريدة تمكّن الناثر ولا سيما الشاعر من تنويع تعبيره عن الشيء ذاته ومن الدلالة على ادق الامور بالكلمات المختصة بها.

المترادفات نوعان: الاول لا نلاحظ ادنى فرق بين كلماته، ومن امثاله سفينة وفُلك. الثاني نرى فيه بينها اختلافاً غير جوهري، كما يتضح من المقابلة بين سفينة وزورق، وهو سفينة صغيرة.

اما الالفاظ المتجانسة فمعناها المشترك اوسع واشد ابهاماً منـــه في الضرب الثاني من المترادفات، فينتج عن ذلك فرق كبير بينها، يزيد بمقدار اتساع مدلولها العام وابهامه. بين السفينة والمدرّعة اختلاف عظيم في المعنى، لكنه اعظم جداً في النعوت المعبّرة عن طول الاشياء، ومن جملتها اشعر للشعر، اهدب للاهداب، الحى للحية، اظفر للاظفار، وسواها.

مع ان غايتنا الاولى في وضع هذا القاموس، جمله مجموعة مترادفات، قد ادرجنا فيه ايضاً، لزيادة فائدته، عدداً كبيراً من سلاسل المتجانسات.

لا نجهل ان عدة ادباء متضلعين من لغة الضاد قد سبقونا في هذا الميدان، فافرغوا كنانة جهدهم في تصنيف كتب على المادة التي اخترناها؛ ويسرنا الاقرار بفوائدها الجمة الشاهدة على نبوغ اصحابها. بيد ان استعمالها في ايامنا للبحث عن فئة معيّنة من المترادفات او المتجانسات، ولتحقيق معنى كل من كلماتها، لا يخلو من الصعوبة، لسبب واحد او اكثر من الاسباب الآتية:

الاول عدم الترتيب الابجدي. الثاني اهمال مئات من سلاسل الالفاظ المترادفة او المتجانسة. ولا سيما القليلة الحلقات. كأنها غيرُ جديرة بالذكر. الثالث عدم الايضاح الكافي لمدلول كل كلمة، وكيفية استعمالها للاشخاص والاشياء او لطائفة منها. وطريقة تعدي الافعال بحرف جر او بدونه؛ الى غير ذلك مما يطول تفصيله. الرابع فرط كثرة

الالفاظ المماتة ، وغض النظر عن مئات الفاظ حية وحديثة الاندماج في لغتنا . الخامس اطالة شرح اختلاف المعاني .

قد حاولنا ببذل قُصارانا والاتكال على معونة الله ، اتقاء تلك الشوائب بقدر الامكان ؛ وبعد فراغنا من هذا التأليف المضني ، نرجو من اطول قرائنا باعاً ان يؤازرونا على اصلاح ما وقع فيه من الخلل ، فنزيله حين إعداد الطبعة الثانية ، إذا كان في الاجل فسحة .

قد اضفنا عند اللزوم الى اسم كل ذكَر من الحيوان اسم انثاه وولــده ، والحقنا بكلمات كالعين والاذن اسماء بعض اجزائها ، لتسهيل الاهتداء اليها . من جهة اخرى قللنا جداً المترادفات المشتقة من اصل واحد ، مثل بلّ وبلّل . في ظروف نادرة قرنّا لفظتين ، مع الاختلاف المطلق في المعنى ، لئلا يُظن الترادف بينهما بدليل ظواهر تكاد تُثبت وجوده . أما المرادفات المركبة من كلمتين على الاقــل ، مثل ابي اليقظان بمعنى الديك ، فهي في قاموسنا حفنة من كثيب ، لاننا قد ادرجنا مئات منها في كتابنا « اربعة آلاف عرباوية » المطبوع سنة ١٩٥٤ .

لم نخص هذا المعجم بكبار الادباء ، بل قصدنا به ايضاً خدمة تلاميذ اعلى صفوف المدارس ، فتحتم علينا تحريك مئات كلمات وشرح معانيها .

في ختام هذه الديباجة نتوسل الى الاله القدير المنّان ، الذي يمجده كل يوم مئات ملايين من معاصرينا في نحو خمسة آلاف لغة ، ان يتنازل ويبارك قاموسنا هذا ، فيجني منه بعض ابناء لسان الضاد الفائدة المطلوبة .

حلب ، ٥ شباط ١٩٥٧

كيفية تنسيق مواد هذا القاموس

في صدر كل زوج او سلسلة من المترادفات او المتجانسات قد طبعنا بحروف غليظة الكلمة الاكثر شيوعاً . وهي الكلمة الاصلية واساس الترتيب الابجدي. ثم صففنا بعدها سائر الالفاظ على حسب كثرة شيوعها .

الفاصلة الواقعة بين بعض كلمات سلسلة تدل على عدم الفرق في المعنى والاستعمال ؛ اما النقطة او القاطعة فانهما اشارة الى وجوده . اختلاف الاستعمال من نوعين . الاول ان بعض الافعال تقتضي ان يكون فاعلها او مفعولها شخصاً او شيئاً ، مُبهماً او معيَّناً ، او لا تقتضي ذلك ، وان في طائفة من النعوت مثل ذلك التباين في منعوتاتها . النوع الثاني كون بعض الافعال متعدية ، وغيرها لازمة يلحقها حرف جر معيَّن ومجروره ، وذلك ما تراه ايضاً في مئات النعوت . احد الحرفين ٥ او ھ المفصول عن فعل ، يدل على انه، هو ومرادفاته السابقة، يقتضي اسم شخص او اسم شيء بصفة مفعول به . اما حرف الجر التابع فعلاً او اسماً ، فيجب استعماله مع مرادفاتهما السابقة . وعلى وجه الاطلاق كل ما يلي آخر مرادف يتعلق بما قبله ايضاً .

القاطعة الواقعة في سلسلة نعوت ، تشير الى اختلاف معانيها المتضح من قراءة شرح سلسلة الافعال التي اشتُقت منها النعوت. هذا التنبيه مفيد ايضاً لفهم المعاني المتباينة في سلسلة افعال او اسماء فاعل او اسماء مفعول مشتقة من الفاظ سلاسل سابقة .

اما ترتيب سلاسل المترادفات والمتجانسات التي كلماتها الاولى من اصل واحد ، فهو كما يلي ، بقدر اللزوم ولزيادة تسهيل البحث : ١ً الفعل . ٢ً مصدره واسماء المصدر المرادفة . ٣ً النعت المشتق من الفعل اللازم ، ثم مرادفاته ؛ ولم نذكر فيها اسماء الفاعل للافعال غير الثلاثية المرادفة للفعل ، مع انها تقوم احياناً كثيرة مقام النعوت ، فيجب على الباحث طلب تلك الافعال. عوضاً عن النعت نذكر اسم الفاعل للفعل المتعدي . ٤ً اسم المفعول . ٥ً الفعل المشتق من الفعل السابق للدلالة على التعدية . ٦ً افعال اخرى مشتقة منه . ٧ً اسماء مشتقة منه غير المشار اليها .

اذا كان لكلمة اصلية عدة معان ، جعلنا لكل واحد منها سلسلة مترادفات على حدة لضرورة الوضوح .

اصطلاحات هذا القاموس

اصطلاحات مختصة بالافعال — ١ً الافعال الواردة بصيغة المؤنث بدون ذكر فاعلها : مختصة بالنساء .
٢ً الكسرة الواقعة قبل آخر فعل ماض ، تدل على صيغة المجهول .
٣ً الفعل الثلاثي المنتهي بالف مقصورة ، لم نذكر مضارعه اذا تحولت فيه الى ياء .
٤ً الفعل الثلاثي المثال لم نذكر مضارعه الا اذا سقطت فيه فاؤه .
٥ً الافعال التي على وزن فعّل لم نطبع فتحة عينها .

اصطلاحات مختصة بالاسماء — ١ً مصدر الافعال التي على وزن فعَل لم يُذكر في الغالب اذا كان على وزن فعْل ، وكذلك مصدر الافعال التي على وزن فعِل اذا كان على وزن فعَل .
٢ً العلامة (م) التابعة لموصوف ، تدل على جواز تذكيره وتأنيثه . اما بعد نعت فمعناها استواء المذكر والمؤنث . العلامة (م ، ج) بعد اسم تدل على استواء المذكر والمؤنث والمفرد والجمع .
٣ً قد ذكرنا جمع الاسماء ، ما لم يكن مألوفاً ، بعد مفردها ، بلا فاصلة .
٤ً بغض النظر عن الاسماء التي ليس في قراءتها ادنى صعوبة ، لم نحرك فاء الكلمة اذا كانت مفتوحة ، ولا عينها اذا كانت ساكنة ؛ وقد وضعنا فتحة على الحرف السابق الواو والياء الساكنتين ، ان لم تكونا حرفي مد . اما الاسماء التالية والتي على اوزانها ، فندل على كيفية قراءة كل منها :
اسماء بصيغة المفرد — مُسهل : مُسْهِل . مدرّس : مُدرس . مكعّب : مُكعَّب . صدد : صدَد . غني : غنيّ . سمو : سُمُوّ .
اسماء بصيغة الجمع — جبال : جبال . نُوام : نُوّام . اطباء : اطِبّاء (اذا كان مفردها على وزن طبيب او نحوه). اَهلّة : اهِلَّة .

اصطلاحات عامة — ١ً الخط الصغير الذي ترى رسمه هنا بين قوسين (—) ، ينوب مناب الكلمة الاصلية بصيغة المذكر او المؤنث ، المفرد او الجمع ، على حسب القرائن . وقد الحقنا به ضميراً متصلاً عند اللزوم .
٢ً الهمزة التي بلا حركة في اول كلمة ، تُقرأ مفتوحة .
٣ً اذا طُبعت الفتحتان على الالف ، في آخر الاسماء المنصوبة ، وجبت قراءتهما على الحرف السابق .